

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يبق إلا الجانب الأيمن فاستغني عن ذكره وأهل مصر يسمون هذه الجهة القبليّة لوقوعها في جهة قبلتهم ولذلك يبدأون بها في التحديد وإن كان الأصل الابتداء بالمشرق لأن منه مبدأ حركة الفلك .

ثم كرة الأرض يقسمها خط في وسطها بنصفين نصف جنوبي ونصف شمالي ويسمى هذا الخط الاستواء لاستواء الليل والنهار عنده في جميع فصول السنة ويقاطعه خط آخر يقسمها بنصفين نصف شرقي ونصف غربي وتصير الأرض به أربعة أرباع ويسمى هذا الخط خط نصف النهار لمسامته الشمس له في نصف النهار وكل من هذين الخطين مقسوم بمائة وثمانين درجة كل درجة ستون دقيقة وسيأتي تقدير ذلك بالأميال والفراسخ والمراحل والبرد في الكلام على بعد ما بين البلدان فيما بعد إن شاء الله تعالى .

واعلم أن كل ما بعد عن أقصى العمارة في المغرب إلى جهة المشرق يعبر عنه عند علماء الهيئة والميقات بالطول وقد اختلف في ابتداء ذلك فالقدماء ابتدأوه من جزائر بالبحر المحيط تعرف بالخالدات يأتي الكلام عليها في جملة جزائر البحر المحيط والمحققون على ابتداء ذلك من ساحل البحر المحيط